التقديرين لا يلزم الانحصار في الشقين لان الحد الناقص
كالحيوان مركبا من الجنس البعيد والفصل القريب يتعدد
بتعدد الجنس البعيد فلا يصدق ح الانفصال المانع
من الخلو لا يجاب بان معرف المعرف عينه على حذف
المضاف اليه واقامة المضاف مقامه اي معرف معرف
المعرف لان ههنا امور ثلاثة المعرف المحدود والمعرف
الذي هو حد المعرف المحدود والجيب يقول ان الامر
الثالث هو المعنى الثاني لان كل واحد من حد المعرف
وحد حد المعرف عين الاخر بناء على ان كل واحد منهما
عبارة عما يستلزم تصور الشيء كما ان كل واحد من
الوجود ووجوده عبارة عن الكون في احد المحلين
الذهن والخارج فاذا عرف المعرف الذي هو الامر الاول
بالامر الثاني الذي هو ما يستلزم تصوره تصور الشيء
لا يحتاج الامر الثاني الى ان يعرف بامر ثالث مغاير
للامر الثاني لانه عينه والتعريف بالعين لغو لفظا
ومحال معنى فلا يلزم التسلسل على تقدير ان يعرف
المعرف لانقطاع السلسلة في المرتبة الاولى لان
العينية ممنوعة والسند في هذا المنع على ما قالوه
وجوه الاول ان معرف المعرف ووجود الوجود
لو كان عينه لزم ان يكون المضاف عين المضاف اليه وانه
محال والثاني انه لو كان معرف المعرف عينه لزم تعريف
الشيء بنفسه وفي هذا السند ضعف لان القائل بالعينية
قائل بعدم صحة التعريف بالعين وجاعل عدم صحة

التعريف

التعريف بالعين دليلا على انقطاع التسلسل فلا يلزم
عليه بالعينية الحكم بصحة تعريف الشيء بنفسه حتى يكون
مرتكبا للمحال والثالث ان معرف المعرف اخص
من مطلق المعرف فلو كان عينه يلزم ان يكون الاخص
عين الاعم فلك ان تقول ان العينية باعتبار الذات
لان كل واحد منهما عبارة عما يستلزم تصوره تصور الشيء
والاعمية والاخصية باعتبار العارض وهو لونه معروفا
كما عرفت في بحث جنس الجنس من المغايرين باعتبار
الذات واعتبار الوصف فان قلت كل واحد من كونه
معروفا وكونه معرفا للمعرف عبارة عما يستلزم تصوره
تصور الشيء فيكون العارض عين المعروض قلت الفرق
بينهما اما الاجمال والتفصيل او الافراد والتركيب بان يقال
معنى ما يستلزم تصوره تصور الشيء باعتبار انه مدلول
لهذه الالفاظ المتعددة يكون مركبا وباعتبار انه مدلول
لفظ المعرف يكون مفردا فالعارض المعنى المركب
والمعروض المعنى المفرد تامل تعلم وكذا وجود الوجود
اخص من مطلق الوجود لان مطلق الوجود وجود
لمطلق الماهية ووجود الوجود وجود للماهية المخصوصة
اعني الوجود فالعينية وانتفى الوجود لا يخلو من ان
يكون متصفا بالوجود في الواقع مع قطع النظر عن اعتبار
العقل او لم يكن متصفا به فان كان متصفا به فلا عينية
لان الصفة غير الموصوف وان لم يكن متصفا به يكون نسبة
الوجود اليه مخالفة للواقع وما قيل من ان نسبة الوجود

لو قال ووجوده الوجود
وجود لوجود الماهية
كان اظهر في المراد فتدبر

Copyright © King Saud University